Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرى الوالد (جرئ على الباغى).. (عيوف عن الخنا).. كريما.. لبيبا ولا يزال يعزف على هذا الوتر المتآكل الرتيب النغم.. حتى يسلم بالموت:

●●●

برغـــمك فـــارقت الربوع، وانـنا
على الرغم منا سـوف نلحق بالظعن
طريق مـشى فـيـه الملايين قـبلنا
من الملك السـامى إلى عـبـده القن
نظن لنا الدنيـا ومـا فى رحـابهـا
وليـست لنا إلا كـمـا البـحـر للسـفن
تروح وتغـدو حـرة فى عـبـابه
كما يتهادى ساكن السجن فى السجن
وزنت بسـر الموت فلسـفـة الورى
فشالت وكانت جعجعات بلا طحن (٤)
فـأصـدق أهل الأرض مـعـرفـة به
كـأكـثـرهم جـهـلا يرجم بالظن
فـذا مـثل هذا حـائر اللب عنده
وذاك كـهـذا ليس منه على أمن
فـيـا لك سِفـرا لم يزل جـد غـامض
على كثرة التفصيل فى الشرح والمتن

ثم يكون السلام والوداع الأخير، ويجئ تقليديا:

على ذلك القـبـر السـلام فـذكـره
أريج به نفسى عن العطر تستغنى

●●●